سياسة ايران تجاه تطورات القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية (1964–1978)

الباحث الأول:
احمد داود لطيف

الباحث الثاني:
أ.د. محمد سالم احمد الكواز

جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية

الملخص:

يتناول هذا البحث سياسة إيران تجاه تطورات القضية الفلسطينية خلال المدة (1964–1978)، وهي مرحلة اتسمت بتسارع الأحداث الإقليمية وتبدّل موازين القوى في الشرق الأوسط. فقد اتسم الموقف الإيراني في عهد الشاه بالبراغماتية السياسية، إذ سعت طهران إلى تحقيق توازن بين علاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وتعاونها غير المعلن مع إسرائيل، وبين محاولاتها الحفاظ على حضورها في العالم الإسلامي، ومع اندلاع حرب حزيران 1967، اتخذت إيران موقفًا حذرًا، إذ لم تنخرط بشكل مباشر في الصراع، لكنها استثمرت نتائجه لتعزيز علاقاتها الإقليمية. وفي أعقاب معركة الكرامة 1968، برزت المقاومة الفلسطينية كفاعل مهم، إلا أن الدعم الإيراني ظل محدودًا وغير مباشر. وشاركت إيران في مؤتمر القمة الإسلامي الأول 1969، في إطار سعيها لإظهار التزامها بالقضايا الإسلامية، دون أن ينعكس ذلك على تغيير جوهري في سياستها، إذ عارضت اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر. أما خلال أحداث أيلول الأسود 1970 فقد مالت إيران إلى دعم استقرار الأنظمة الحليفة، مما انسجم مع توجهها العام في مواجهة الحركات المسلحة. ومع اندلاع حرب تشرين 1973، اتسم موقفها بالحياد النسبي، مع الاستفادة من ارتفاع أسعار النفط لتعزيز مكانتها الاقتصادية والسياسية. وفي المؤتمر الإسلامي في إسطنبول 1976، واصلت إيران خطابها الداعم للقضية الفلسطينية ضمن الإطار الدبلوماسي، واختُتمت هذه المرحلة بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد 1978، التي عكست تحولًا مهمًا في مسار الصراع العربي–الإسرائيلي، إذ أبدت إيران تحفظًا سياسيًا دون اتخاذ إجراءات عملية مؤثرة. ويخلص البحث إلى أن السياسة الإيرانية خلال هذه المدة اتسمت بالازدواجية، إذ جمعت بين الخطاب الداعم للقضية الفلسطينية والممارسة العملية التي خضعت لمصالحها الاستراتيجية وعلاقاتها الدولية.

الكلمات المفتاحية: ايران، القضية الفلسطينية، منظمة التحرير.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Iran's Policy Toward the Developments of the Palestinian Cause and the Palestine Liberation Organization (1964–1978)

Ahmed Dawood Late
Prof. Dr. Mohammed Salem Al-Kawaz
University of Mosul / College of Basic Education

Abstract:

This study examines Iran's policy toward the developments of the Palestinian issue during the period (1964–1978)، a phase characterized by the rapid acceleration of regional events and shifting balances of power in the Middle East. During the reign of the Shah، Iran's was marked by political pragmatism، as Tehran sought to maintain a balance between its strategic relations with the United States and its undeclared cooperation with Israel، while simultaneously attempting to preserve its presence within the Islamic world، Following the outbreak of the June War of 1967، Iran adopted a cautious stance، refraining from direct involvement in the conflict while exploiting its outcomes to strengthen its regional relations. In the aftermath of the Battle of Karameh in 1968، the Palestinian resistance emerged as a significant actor; however، Iranian support remained limited and indirect. Iran also participated in the First Islamic Summit Conference in 1969، as part of its effort to demonstrate commitment to Islamic causes، though this did not translate into any substantial shift in its policy، During the events of Black September in 1970، Iran tended to support the stability of allied regimes، a position consistent with its broader approach toward confronting armed movements. With the outbreak of the October War in 1973، Iran maintained a position of relative neutrality، while benefiting from rising oil prices to enhance its economic and political standing. At the Islamic Conference in Istanbul in 1976، Iran continued to express rhetorical support for the Palestinian cause within a diplomatic framework، This period concluded with the signing of the Camp David Accords in 1978، which marked a significant turning point in the Arab–Israeli conflict. Iran expressed political reservations without undertaking any effective practical measures. Overall، Iran's policy during this period can be characterized by a degree of duality، combining a supportive discourse toward the Palestinian cause with pragmatic practices shaped by its strategic interests and international alignments.

Keywords: Iran, the Palestinian issue, the Liberation Organization.

المقدمة:

تعد القضية الفلسطينية من أبرز القضايا المحورية في تاريخ الشرق الأوسط المعاصر؛ لما لها من أبعاد سياسية ودينية واستراتيجية انعكست على سياسات دول المنطقة، ومنها إيران. وقد شهدت المدة (1964–1978) تحولات مهمة في مسار هذه القضية، تزامنت مع أحداث مفصلية مثل: حرب حزيران 1967 وحرب تشرين 1973، وفي هذا السياق، برزت السياسة الإيرانية بوصفها أنموذجًا للتفاعل البراغماتي مع تطورات الصراع، إذ سعت طهران إلى تحقيق توازن بين مصالحها الدولية والتزاماتها الإقليمية. وتأثرت مواقفها بطبيعة علاقاتها مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل، فضلًا عن سعيها للحفاظ على موقعها ضمن العالم الإسلامي، وعليه يهدف هذا البحث إلى تحليل سياسة إيران تجاه تطورات القضية الفلسطينية خلال هذه المرحلة، وبيان محدداتها وأهدافها، ومدى انعكاسها على مجريات الصراع العربي–الإسرائيلي.

تم تقسيم البحث الى مقدمة ومطلبين وخاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها البحث، تضمن المطلب الاول "سياسة ايران تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وتطورات القضية الفلسطينية 1964–1969"، في حين تضمن المطلب الثاني "موقف ايران من الحرب العربية–الاسرائيلية ودورها في اتفاقية كامب ديفيد 1973–1978 " .

المطلب الاول: سياسة ايران تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وتطورات القضية الفلسطينية 1964–1969

ترجع العلاقة التاريخية بين إيران وفلسطين إلى أواخر القرن التاسع عشر، فقد أوجدت إيران ممثلية لها في فلسطين بعد أن هاجر إليها عدد كبير من التجار الإيرانيين سنة 1897م، إذ كانت هذه الممثلية تهتم بالشؤون الاقتصادية والتجارية لهؤلاء التجار، إلا أن عملها توسع إلى نشاطات متعددة، من بينها تقديم مساعدات إلى قوافل الزوار الإيرانيين لفلسطين، والإعلام الثقافي، وإعداد المعلومات والتقارير الإقليمية وغير ذلك من النشاطات، إلا أنه وبعد قيام دولة (اسرائيل) عام 1948م، تأثر الدور الإيراني في القضية الفلسطينية بطبيعة العلاقات الإيرانية – الإسرائيلية من جهة، وطبيعة العلاقات بين واشنطن وطهران من جهة ثانية وطبيعة العلاقات العربية – الإيرانية من جهة ثالثة، إذ مثلت إيران حليفًا استراتيجيًا لـ(اسرائيل) منذ إنشائها وحتى سقوط حكم الشاه محمد رضا بهلوي(ابو سعدة، 2012، ص20).

كان الإيرانيون ينظرون للقضية الفلسطينية تاريخيًا على أنها قضية اسلامية ، وهو أمر حرص عليه المنتمون لتيار الاسلام السياسي، حتى أنها عدت احد أهم القضايا التي احدثت اختلالًا وتنازعًا ما بين الشعب وعلماء الدين من جهة، وحكومات ايران من جهة اخرى، فكثيرًا ما كانت جرائم الصهيونية تدفع بالشعب والعلماء الى الرغبة في مساعدتهم، بدعم الحركات الفلسطينية المناضلة ماديًا ومعنويًا، مما يعني أن النشاط

المضاد لـ(اسرائيل) من طرف رجال الدين الإيرانيين قد سبق تأسيس دولة (اسرائيل) بزمن طويل، وقبل ظهور فكر الامام الخميني(العيساوي، 2023، ص13).

أما فيما يخص علاقة ايران بمنظمة التحرير، فإن ايران كانت أول دولة ذات غالبية مسلمة منحت (اسرائيل) عام 1950 اعترافًا قانونيًا، في عهد حكم الشاه محمد رضا بهلوي، وارتبطت إيران وفلسطين في علاقات تجارية وعسكرية سرية، من دون علم (اسرائيل) ، وقدمت السلاح لمنظمة التحرير الفلسطينية لمحاربة القوات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، مع أن إيران احتفظت بالعلاقات السرية مع (اسرائيل) في ذلك الوقت، لذا كان عليها الحفاظ على تحالفها مع فلسطين خفي عن (اسرائيل)، وعلاقتها مع (اسرائيل) خفية عن فلسطين(فنجان، 2022، ص173).

كانت العلاقات بين ايران ومنظمة التحرير الفلسطينية خاضعة لعدد من المتغيرات منها: العلاقة التي كانت قائمة بين هذه المنظمة والقوى الداخلية المعارضة للشاه بما فيهم الثوريون، ودعاة الانفصال عن ايران في خوزستان والتي كانت عقبة في طريق اقامة علاقات مع منظمة التحرير، ومن بين تلك المتغيرات أيضًا، العلاقة بين ايران و(اسرائيل)، فكلما بردت هذه العلاقة تقوت العلاقة بين ايران والمنظمة (ولايتي، 2008، ص576).

اعلن الشاه في السابع من حزيران رفضه لاحتلال اراضي العربية بالقوة، واكد أن عهد الاحتلال بالقوة قد انقضى منذ زمن طويل، وأعلنت السفارة الإيرانية في مدينة بون الالمانية رسميًا باسم الحكومة الإيرانية عن دعمها وتأييدها وتضامنها مع الدول العربية وجاء في بيان السفارة: "إن الحكومة الإيرانية مستعدة لتأييد حقوق الشعب الفلسطيني" (العبيدي، 2023، ص83).

جاء موقف إيران من الحرب مباشرة بعد يوم من اعلانها، فقد اجتمع الشاه محمد رضا برئيس الحكومة الإيرانية امير عباس هويدا (**سياسي إيراني وُلد عام 1919، ويُعد من أبرز رجالات الدولة في عهد محمد رضا بهلوي، تولّى رئاسة وزراء إيران بين (1965–1977) وهي أطول مدة لرئيس حكومة إيراني، قاد سياسات التحديث الاقتصادي والإداري، وعزّز علاقات إيران بالغرب. ارتبط اسمه بمرحلة الاستقرار النسبي والنمو الاقتصادي، لكنه واجه انتقادات بسبب الاستبداد والفساد. أُقيل من منصبه قبل تصاعد الثورة، ثم اعتُقل بعد الثورة الإيرانية 1979، وأُعدم في العام نفسه (محمد، 2016، ص ص7–16)**)، إذ اعلنت الحكومة الإيرانية عقب هذا الاجتماع ما يأتي:

1. المطالبة باجتماع مجلس الأمن على الفور.
2. وقف اطلاق النار في الحال.
3. انسحاب الجيش الاسرائيلي إلى حدود ما قبل 5 حزيران.
4. حل النزاع بوساطة هيئة الامم المتحدة.
5. تأييد حقوق العرب (الغامدي، 2013، ص50).

وقدمت إيران في أثناء حرب 1967 الأموال والذخائر للمقاتلين الفلسطينيين، ومع ذلك فإن الفلسطينيين وأيضًا الدول العربية خسروا الحرب، ليطالب الفلسطينيون اللجوء إلى إيران، اذ اعتزمت إيران على عدم إفساد علاقتها مع (اسرائيل) لتختار عدم توفير المأوى للاجئين الفلسطينيين (فنجان، 2022، ص173).

وقامت الحكومة الإيرانية وبوساطة (جمعية الاسد والشمس الحمراء) الإيرانية بتقديم خدمات المساعدة والاغاثة لمنكوبي الحرب من العرب، إذ اقامت مخيمًا كبيرًا في الاردن لاستقبال اللاجئين، وانشأت جسرًا جويًا بين إيران والاردن قامت من خلاله بإرسال المواد الغذائية والطبية لجرحى الحرب، وأقامت الجمعية مستشفى مجهزًا بالأطباء والادوية لمعالجة جرحى الحرب، وقدمت إيران ايضًا مساعداتها الى سوريا، وقامت كل من الملكة فرح بهلوي والاميرة اشرف بهلوي – الملكة فرح زوج الشاه محمد رضا بهلوي والاميرة اشرف شقيقته– بالتبرع من اموالهن لإغاثة جرحى الحرب من الجنود العرب (العبيدي، 2023، ص ص 83–84).

ومن جهة اخرى سمحت الحكومة الايرانية في حرب حزيران عام 1967 للولايات المتحدة الأمريكية، بإقامة جسر جوي عبر اجوائها لنقل الامدادات العسكرية من ألمانيا الغربية إلى (اسرائيل) (غازي، 2020، ص580). ويمكن أن تترجم حجم المساعدات الإيرانية لـ(اسرائيل) ، ولاسيما بعد تصريح رئيس الوزراء غولدا مائيرا(1969–1974): "إن ما قدمه لنا الشاه في عام 1973 الجدير بالاعتبار، فهو لم ينسى حاجتنا إلى النفط، كما لم ينسى حاجة حلفائنا الطبيعيين له، كذلك سنظل مدينين للشاه ما حيينا" (العبيدي، 2023، ص 83–84).

وبعد توقف الحرب طالبت إيران ودول اخرى داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة، بانسحاب (اسرائيل) الكامل من جميع الاراضي التي احتلتها، وإنهاء حالة الحرب، وطالب وزير الخارجية الإيراني اردشير زاهدي في الحادي والعشرون من حزيران عام 1967 الامم المتحدة بأن تدعو (اسرائيل) الى الانسحاب من الاراضي التي احتلتها، ودعا (اسرائيل) إلى مراعاة وضع اللاجئين الفلسطينيين وقال: "فشعب (اسرائيل) عرف ما معنى أن يكون الانسان لاجئًا" (غازي، 2020، ص85).

اهتم الامام الخميني بالقضية الفلسطينية في أول مواقفه السياسية، إذ دافع عن حقوق الشعب الفلسطيني على الدوام، وحث الشعوب الإسلامية على الجهاد والنضال ضد (اسرائيل) ، وتمثل موقفه هذا في اثناء حرب حزيران 1967، بعد اندلاع الحرب بيومين افتى من مدينة النجف الاشرف فتوى دعا فيها الدول الاسلامية والمتحالفة معها الى وقف تصدير النفط الى (اسرائيل)، وتحريم أي نوع من العلاقة السياسية أو التجارية للدول الاسلامية معها، وحرم شراء البضائع الاسرائيلية بعد العدوان، وقد ألحقت الفتوى ضربة قوية في العلاقات المتنامية بين الشاه و(اسرائيل)، كذلك اعطت حافزًا قويًا لطلبة العلوم الدينية في ايران بممارسة ضغط اكبر على الشاه وذلك بإصدار البيانات وتوزيع المنشورات (العيساوي، 2023، ص 22–23).

لقد أدركت إيران بعد النصر الإسرائيلي في حرب 1967 أهمية علاقاتها مع (اسرائيل) السياسية والاستراتيجية وفائدتها، ليس فقط في منطقة دائرة الاهتمام الإيراني وإنما بالتصدي لأي امتداد سوفيتي أو شيوعي نحو منطقة الشرق الأوسط أيضًا، ومن هذا المنطلق رسمت إيران موقفها من حرب حزيران وما تلاها ومن الصراع العربي الإسرائيلي كله، على مبدأ المنفعة والمصلحة التي ستجنيها من تلك المواقف، ولعل التفوق العسكري الإسرائيلي على العرب في حرب حزيران كان المنطلق لتصريحات المسؤولين الإيرانيين المتكررة في حق (اسرائيل) في الوجود وفي بناء دولتهم، كان الأساس في توسيع مجال التعاون الإيراني الإسرائيلي أيضًا وفي نمو العلاقات بين الدولتين وتوثيقها (الغامدي، 2013، ص51).

وعلى الرغم من موقف إيران الداعي إلى انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية، إلا أنها من جانب آخر كانت تمد (اسرائيل) بشحنات من النفط الخام اثناء عام 1967 لم تتأثر إلا بعد إغلاق مصر القناة السويس في العام نفسه، وقد أكد وزير خارجية (اسرائيل) أبا أيبان (Abba Eban) هذه الحقيقة قبيل العدوان، اي: تزود كيانه بالنفط الإيراني، وقد قام الضباط الإيرانيون المتدربون على طائرات الفانتوم الأمريكية التي شحنت إلى إيران عام 1967 من الولايات المتحدة الأمريكية بتدريب الضباط الاسرائيليين عليها ريثما يتم شحن هذا الطراز من الطائرات إلى (اسرائيل) (كاظم، 2012، ص145).

لقد كان شاه إيران يضرب بعرض الحائط قيم وحدة الدين والجوار والمصالح الكبيرة مع الدول العربية، وكان لا يبالي بسخطهم عليه بسبب علاقاته الواسعة مع (اسرائيل) ويعده غير مسوغ، ولاسيما أنه لم يكن الوحيد في هذا الاتجاه، وقد سبقته جارتهم تركيا في اعترافها بذلك الكيان والارتباط معه، وأن تلك العلاقات تنسجم والمصالح الوطنية لبلاده ولا غنى له عنها، وأن العرب أمة غير موثوقة ولا يعول على الشعوب العربية، وأنها قد تتآمر على إيران وتتصالح فجأة مع (اسرائيل) وتتخلى عن بلاده (كاظم، 2012، ص145).

تطورت العلاقات التجارية بعد حرب 1967 أكثر فاحتلت ايران المركز العاشر بالنسبة إلى الدول التي تصدر إليها الكيان الصهيوني بضائعه، فقد بلغت صادراته إلى ايران ما يعادل 10.54 مليون دولار، أي: بزيادة مقدار 2.91 مليون دولار عن عام 1966، في حين لم يزد استيرادها من ايران عن 1.3 مليون دولار عام 1967 مقابل 1.18 مليون دولار عام 1966 (عبودي، 1983، ص131).

ومن الجدير بالذكر أن ايران لم تكن تبيع النفط رسميًا وبصورة مباشرة لـ(اسرائيل)، فهي كانت تبيعه للشركات الاجنبية على المرافئ الغربية وبعد أن تغادر تلك الناقلات الايرانية، كانت الشركات توجه ناقلاتها الى (اسرائيل)، مما يؤكد رد وزارة الخارجية الايرانية حينما طلبت منها الدول العربية في ايار 1967 أي: قبل نكسة حزيران ببضعة ايام– أن تقطع ايران النفط عن (اسرائيل)، فكان جوابها: "أن ايران لا تبيع النفط لإسرائيل" واضاف الشاه مؤكدًا على ذلك فيما بعد "نحن نبيع النفط للشركات الاجنبية لا لـ(اسرائيل) والشركات تقوم ببيعه لمن تريد" (الكواز، 2013، ص 364–365).

وعبر الشاه عن فرحه بالنصر الاسرائيلي بتصريحه لـ (ابا ايبان) وزير الخارجية الاسرائيلي قائلًا بأنه "قفز من الفرحة" حينما علم بهزيمة عبدالناصر، وأنه اعرب عن فرحته تلك بأن وزع قطعًا ذهبية على مساعديه المقربين، واسهب الشاه في مدح الجيش الاسرائيلي وقادته امثال: رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق تسفي تسور الذي سبق أن زار طهران في كانون الثاني 1963 (سيجف، 1989، ص ص 111-112).

بلغت صادرات الكيان الصهيوني إلى ايران في عام 1968 بحدود16.7 مليون دولار بالمقارنة مع 12.6 مليون دولار عام 1967 ، في حين بلغت وارداته من ايران 1.2 مليون دولار، ومن الملاحظ أن المدة التي قفز فيها حجم التبادل التجاري بين الطرفين كانت المدة التي تلت حرب حزيران1967 ، وبعد أن أصبح الاشراف على مضايق تيران في يد العدو الصهيوني أصبح مرور السفن القادمة من الكيان الصهيوني إلى ايران عن طريق ميناء ايلات على خليج العقبة إلى الموانئ الايرانية أمرًا يسيرًا (عبودي، 1983، ص131).

وبعد معركة الكرامة سنة 1968 بين قوات الثورة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي، وبروز القوة العسكرية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، سعت بعض التنظيمات الإيرانية، وبينها منظمة مجاهدي الشعب الإيراني ومنظمة فدائيي الشعب الإيراني للاتصال بحركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقد أقامت منظمة مجاهدي الشعب ارتباطات مع فتح، وعقدت منظمة فدائيي الشعب صلات مع الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، وفي سنتي 1969 و 1970، تدرب بعض العناصر من مجاهدي الشعب في معسكرات فتح في العراق ولبنان والأردن، ونقل معه بعض الأسلحة لدى عودته إلى إيران (حسين، 1990، ص1) .

وعندما عقد مؤتمر القمة الإسلامي الأول عام 1969 لنصرة القضية الفلسطينية وإدانته إحراق المسجد الأقصى، كان من الطبيعي والبديهي أن يتشكل وفد فلسطيني لحضور جدول أعمال المؤتمر، ولم يمضِ بعض الوقت، حتى برزت خلافات حادة حول تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لحضور جلسات مؤتمر القمة الإسلامي الأول 1969 وتمثلت الخلافات برفض السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور جلسات المؤتمر، أو التحدث باسم فلسطين مما أدى إلى حدوث مناوشات وجدال ومناقشات حادة داخل أروقة المؤتمر واجتماعاته المغلقة، مما أدى إلى إمكانية فشل ذلك المؤتمر (الجدبة، 2005، ص60).

عارضت بعض الدول إشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال المؤتمر، معارضة قوية، ولاسيما الدول التي لها علاقة مع (اسرائيل)، وتزعم هذا الاتجاه كل من تركيا إيران، وقال وفد تركيا إن المؤتمر المنعقد مؤتمر حكومات وأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست حكومة، وهددت كل من إيران وتركيا وباكستان الانسحاب من المؤتمر إذا تمت الموافقة على دخول الوفد الفلسطيني جلسات المؤتمر الإسلامي، وبررا الوفد الباكستاني اعتراضه بأن المنظمة ليست حكومة تمثل الشعب الفلسطيني بالكامل (الجدبة، 2005، ص60).

إلا أن الشاه قبل التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية للمرة الأولى عام 1969، استجابة لوساطة الملك الحسن الثاني(1961-1991) خلال مؤتمر الرباط، والذي وافق الشاه فيه أن يلتقي بـ(خالد الحسن)

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر المذكور، وبعد الانتهاء من اعمال المؤتمر اصطحب الشاه الايراني محمد رضا شاه الوفد الفلسطيني الى طهران، وقدم لهم الدعم المادي، لكنه علم بعدها بعلاقة ياسر عرفات مع الامام الخميني مما سبب بقطع العلاقة مع المنظمة (اللهيبي، 2013، ص124). وادرك الشاه مدى مكانة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الشعب الايراني؛ كونها تمثل الشعب الفلسطيني الذي يحظى بالاحترام الشديد عند الايرانيين، وكان هذا العامل –بحد ذاته– كافٍ لكي يدفع الشاه الى اقامة علاقة حسنة مع المنظمة؛ لكسب الرأي العام الايراني والعربي، وفي الوقت نفسه لا تضر بعلاقته مع (اسرائيل) (اللهيبي، 2013، ص124).

وخلال اندلاع المواجهات العسكرية في الأردن عام 1970 ، أرسلت الحكومة الإيرانية عددًا كبيرًا من الخبراء العسكريين والأمنيين بالتجهيزات كافة العسكرية والفنية اللازمة لمساعدة القوات العسكرية الأردنية في التصدي للفدائيين الفلسطينيين، وقد حملت الحكومة الإيرانية برئاسة امير عباس هويدا الفدائيين الفلسطينيين مسؤولية تردي الأوضاع الداخلية في الأردن؛ لقيامهم بالإعمال القتالية والاستفزازية داخل الأراضي الأردنية (الحمراني، 2020، ص 34–35).

كان الشاه ينظر إلى ما يجري في الأردن بقلق بالغ، فقد رأى أن تصاعد نفوذ الفصائل الفلسطينية يهدد استقرار النظام الهاشمي، ويُنذر بإحداث خلل في توازن القوى الداخلية. ومن هذا المنطلق، وقف إلى جانب حليفه الملك حسين، مقدّمًا له الدعم والمساندة، إدراكًا منه أن الحفاظ على استقرار الأردن يعني حماية البنية الإقليمية ومساندة الأنظمة المحافظة في المنطقة (اللهيبي، 2013، ص57).

وفي السياق ذاته كان للحكومة الايرانية موقفًا تجاه حل الازمة الداخلية في الاردن ومساندة الملك حسين، اذ سافر وزير الخارجية الإيراني أرد شير زاهدي(1966–1971) إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1970 لبحث الأحداث الجارية في الأردن، وقبل مغادرته طهران تحدث إلى وسائل الأعلام الإيرانية، بأن طريق الحل السلمي لمشاكل الشرق الأوسط هي مهمة الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد اظهر أسفه البالغ لما يحدث في الأردن، وكان قد سافر إلى نيويورك للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبيّن أنه سيبحث في الاجتماع الطرق السلمية لحل الأزمة في الأردن (الحمراني، 2020، ص41).

وشهد عقد سبعينات القرن الماضي اتهامات متبادلة بين الحكومة الايرانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، اذ حدثت عمليات "فدائية" وانتقامية، تارة ضد مصالح إيران، وتارة أخرى ضد الفصائل الفلسطينية المسلحة المنضوية تحت قيادة منظمة التحرير في 8 حزيران 1970، اذ وقع انفجار كبير في مكاتب شركة طيران العال الإسرائيلية في طهران، ووجه الشاه اتهامه إلى المعارضة الإيرانية والفصائل الفلسطينية المسلحة (شعبان، https://raseef22.net/article/1097149).

ومن جهة اخرى كان من ضمن العمليات التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية مهاجمة ناقلة البترول (كورال سي) في البحر الأحمر، والتي تنقل النفط الايراني الى (اسرائيل)، مما ادى الى توتر العلاقة بين الشاه والمنظمة (ولايتي، 2008، ص578).

وبعد تسنم محمد انور السادات الحكم(1970–1981) وتحسن علاقة الأخير مع الشاه في ايران، والذي اثر بدوره على تحسن العلاقات العربية – الإيرانية بشكل عام ساندت إيران حقوق الفلسطينيين على صعيد هيئة الامم المتحدة ، ففي عام 1970 صوتت إيران لصالح القرار (2672) الصادر في الثامن من كانون الأول، الذي أقر الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبحق تقرير المصير، والطلب مرة أخرى من (اسرائيل) اتخاذ خطوات فورية لإعادة اللاجئين الفلسطينيين، وصوتت إيران لصالح القرار رقم (2581) الصادر في الشهر ذاته، والذي طالب بشدة أن تبطل (اسرائيل) جميع الإجراءات لضم واستيطان الأراضي المحتلة (ابو زيد، 2010، ص38).

وأصدرت منظمة فتح التي تشكل الجزء الأعظم من منظمة التحرير الفلسطينية في تشرين الأول 1971 بيانًا مناهضًا لحكومة الشاه جاء فيه: "النظام الرجعي الايراني... قام بعدد من الأعمال الواسعة التي من بينها اعتقال واعدام دعاة الحرية في الشعب الايراني الشقيق. وأشد تلك الأعمال، اعتقال ثلاثين شخصًا من دعاة الحرية بطهران في 23 آب. ويتعرض المعتقلون الى اسوأ وأبشع انواع التعذيب، بحيث أصبحت حياة عدد كبير منهم في خطر. اضف الى ذلك أن الحكومة تلاحق كل من يشتبه في تعاونه مع الحركة الفلسطينية وعدائه للإمبريالية العالمية. ومن بين الثلاثين المعتقلين اخيرًا، عدد من مناضلي الشعب الايراني الذين كانوا يقاتلون في صفوف الثورة الفلسطينية وعادوا مجازين الى اسرهم. وقد اعتقلوا؛ بسبب الالتحاق بالحركة الفلسطينية وتهمة التآمر والخيانة، في حين أن هدفهم هو تحقيق الوحدة في صفوف الاسم المجاهدة المظلومة والسعي في طريق حصول الحرية الوطنية" مما انعكس سلبًا على علاقتها مع نظام الشاه (ولايتي، 2008، ص577).

المطلب الثاني: موقف ايران من الحرب العربية–الاسرائيلية ودورها في اتفاقية كامب ديفيد 1978–1973

خلال حرب 1973 أبدى نظام الشاه تعاطفًا مع الدول العربية، وأرسل بعض المعونات الإنسانية إليها، لكن هذا لم يكن كافٍ، إذ رفض الانخراط الحقيقي مع مواقف الدول العربية ضد (اسرائيل)، ولم يتخذ أية خطوة استراتيجية من شأنها تغيير مسار الصراع ومآلاته، والوقائع الجديدة في المنطقة، سواء على مستوى الدعم بالسلاح او إيقاف تصدير النفط للعالم الخارجي أسوة بالدول العربية للضغط على الدول الغربية وأمريكا لوقف دعم (اسرائيل) ومدها بالسلاح (البكور، 2025، ص1).

وأعلنت إيران رسميًا في 10 تشرين الأول 1973 ، أنها لن تسمح باستخدام أجوائها لنقل اليهود إلى (اسرائيل) للمشاركة في الحرب، إذ جاء هذا القرار ردًا على تصريحات أحد أعضاء السفارة الإسرائيلية في استراليا، الذي دعا اليهود المتطوعين التوجه إلى طهران للانتقال إلى (اسرائيل) بإقامة جسر جوي بين إيران و(اسرائيل)، إلا أن الحكومة الإيرانية رفضت منح تأشيرات دخول أراضيها لهذا الغرض، أو استعمال أراضيها كقاعدة لانتقال المتطوعين اليهود للمشاركة في الحرب (الموسوي، 2023، ص261).

وحرصًا على عدم الإضرار بالعلاقات الإيرانية – الإسرائيلية، رفض الشاه الانضمام إلى الحظر النفطي العربي المفروض على (اسرائيل) عام 1973 واستعمال النفط كسلاح في الحرب، واستمر في تزويدها بالإمدادات النفطية، وكشفت بعض الوثائق التي عُثر عليها في السفارة الأمريكية بطهران عقب الثورة الايرانية، أن عددًا من ضباط الاستخبارات الإيرانية قد قدّموا تقارير سرية إلى (اسرائيل) قبيل حرب تشرين، تضمنت تحذيرات موثوقة بشأن هجوم عربي مرتقب ضدها، في إشارة واضحة إلى الحرب (الغامدي، 2013، ص54).

تناولت تقارير ومراسلات وزير الخارجية الأمريكية ومستشار الامن القومي هنري كيسنجر Henry Kissinger خلال المدة 1973 – 1976، تفاصيل ومعلومات مهمة بخصوص الاتفاقات النفطية التي عقدت بين ايران والولايات المتحدة الأمريكية ومن ضمنها الاتفاق الثنائي النفطي الذي عقد بين البلدين عام 1975 ، وكان هدف الإدارة الأمريكية من عقد الاتفاق؛ خوفًا من مشاركة ايران بسياسة الحظر النفطي الذي أعلنته الدول العربية بعد حرب تشرين الأول عام 1973 ، ففي تقرير لكيسنجر تناول الحديث عن احد المؤتمرات الصحفية للشاه محمد رضا عندما وجه اليه احد الصحفيين سؤالًا حول نوايا ايران مشاركة الدول العربية الاعلان عن الحظر النفطي المفروض على الدول الصناعية اجاب الشاه بالنفي وقال: إن ايران وقعت عقدًا لتوريد النفط مع شركة آشلاند (Ashland) الأمريكية، وكان رأي الشاه أن ليس من مصلحة بلاده الاعلان عن الحظر النفطي، بسبب مشاريع التنمية والتحديث التي كانت ايران بصدد القيام بها (العلاق، 2015، ص318).

ويبدو أن الشاه اراد استغلال الوضع لصالح تطوير اقتصاد بلاده، إذ صرح في 25 تشرين الاول 1973 الى مجلة (اوروبة) الايطالية أنه لن يقطع النفط عن الغرب، لكنه حذر من أن سعره قد يرتفع الى عشرة اضعاف، وتعهد بعدم قطع الصادرات النفطية، واشار الى أن النفط الايراني يباع لجميع الشركات ويرسل الى كل مكان (الموسوي، 2023، ص294).

وعلى الرغم من ابتهاج الشعب الايراني الى جانب الصحف والتلفزيون بتقديم وصف كامل لانتصارات العرب، وقيام مظاهرات وبتشجيع من رجال الدين الايرانيين، غير أن ذلك الضغط لم يغير من شعور الشاه بل جعله متصلبًا ومسؤولًا تجاه التعامل مع (اسرائيل) حتى بعد أن نجح الجيش الاسرائيلي في ترجيح الكفة لصالحه حينما اشارت النتائج في المنطقة الى نصر عسكري اسرائيلي، وفيما يخص مسؤولي الحكومة الايرانية فكان لهم موقفهم المؤيد والواضح لـ(اسرائيل)، اذ تعهدوا بتسوية الأمور وأنه لا يوجد لـ(اسرائيل) ما

تخشاه، فالشاه وعد بأن تفي ايران بكامل التزاماتها، وستستمر بتدفق النفط الى (اسرائيل) طالما بقي الأمر محكمًا (الكواز، 2013، ص368).

وبعد حرب تشرين، شدّد الشاه على ضرورة انسحاب (اسرائيل) من جميع الأراضي المحتلة بما فيها القدس، وأبلغ هنري كيسنجر استعداد بلاده لتزويد (اسرائيل) بـ60% من حاجتها النفطية مجانًا حتى تُحل أزمتها مع مصر (الغامدي، 2013، ص55).

وبرز توجه جديد في السياسة الخارجية لإيران بعد انتهاء حرب تشرين 1973، وهو (الخيار العربي)، أي: التقرب من العرب وحل الخلافات العالقة معهم، فمنذ بداية سبعينات القرن العشرين كان لإيران علاقة جيدة مع جميع الدول العربية ولاسيما بعد حرب تشرين، عدا منظمة التحرير الفلسطينية والعراق (اللهيبي، 2013، ص156).

ويستنتج مما تقدم، أن الشاه اراد فعليًا انهاء حالة الحرب بإيقاف اسباب ديمومتها المتمثلة بالدعم الامريكي لـ(اسرائيل) من جهة، والدعم السوفيتي للدول العربية من جهة اخرى، اذ حرص على توظيف لغة الحوار الدبلوماسي ومبدأ التفاهم بين جميع دول العالم، مع المحافظة على نوع من التوازن في علاقاته مع الدول العربية و(اسرائيل)؛ حرصًا منه على عدم الاضرار بالمصالح الايرانية.

وتجلى دور الشاه السياسي الداعم لـ(اسرائيل) بوضوح، في أثناء مرحلة المفاوضات المصرية – الإسرائيلية(1973–1978) إذ أكد الشاه حرصه على سلامة وأمن (اسرائيل)، رافضًا استعمال النفط سلاحًا للضغط على الإسرائيليين، وأعلن مرارًا رفضه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدّها إياها منظمة إرهابية سنة 1974 ، وأكد اعترافه الكامل والصريح بأن فلسطين هي أرض للإسرائيليين، وكذلك أعلن دعمه بأن يكون العاهل الأردني حسين الناطق البديل باسم فلسطين، ورفض الشاه الاعتراف بعروبة القدس (ابو سعدة، 2012، ص27).

صوتت ايران عام 1974، الى جانب القرار رقم (3210) الذي دعا الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، وفعلًا بدأت ايران تدرس امكانية الاعتراف بالمنظمة وفتح مقر لها في طهران، اذ التقى عباس خلعتبري وزير الخارجية الايراني(1971–1978) بياسر عرفات على هامش مؤتمر البلدان الاسلامية في مدينة لاهور الباكستانية عام 1974، وبعد مناقشات دارت بين الطرفين وعد خلعتبري عرفات بأن ايران تنوي فتح مكتب للمنظمة في طهران (ولايتي، 2008، 580).

اراد الشاه إقامة نوع من العلاقة مع منظمة التحرير، ترفع مكانته عند العرب، ولا تضرّ في الوقت نفسه بعلاقته مع (اسرائيل)، بهدف كسب الرأي العام في إيران والعالم العربي، لما كانت لمنظمة التحرير من مكانة مرموقة في أوساط الشعب الإيراني، وفي هذا السياق، التقى عباس خلعتبري وزير الخارجية الإيراني من جديد مع ياسر عرفات في عام 1975، على هامش مؤتمر قمة البلدان الإسلامية في باكستان، وتباحث

الطرفان في إمكانية إقامة علاقات ثنائية وفتح مكتب للمنظمة في طهران، إلا أن ذلك لم يتم لأسباب نتيجة الضغوط الأميركية والإسرائيلية على الشاه وشكوك النظام الإيراني بوجود علاقة بين القوى الإيرانية المعارضة وفصائل منظمة التحرير (ابو زيد، 2010، ص ص 71-72).

وفي عام 1975 وفي اثناء زيارة الشاه إلى مصر، ركز السادات في حديثه مع الشاه مسألة علاقة إيران مع منظمة التحرير الفلسطينية والعراق، إذ قال السادات للشاه فيما يخص منظمة التحرير الفلسطينية "إن اخوانك الفلسطينيين يجدون من تأييدك ومساندتك عونًا لهم في كفاحهم المشروع من أجل حقوقهم والاعتراف بها من قبل المجتمع الدولي"، وقد أدرك الشاه بحديث السادات مدى تأثير العامل الفلسطيني في نفوس العرب (اللهيبي، 2013، ص158).

وفي المؤتمر الإسلامي الثاني الذي عقد في اسطنبول عام 1976 بذلت جهود أيضًا للتقارب بين إيران ومنظمة التحرير الفلسطينية. واشار وزير الخارجية الايراني عباس علي خلعتبري في هذا الشأن بعد عودته إلى طهران "في المؤتمر الإسلامي بإسطنبول، وفي إعقاب سماح الحكومة التركية لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب إعلامي لها، كتبت إلى طهران لو أنها فعلت ذلك لكان له تأثير جيد وايجابي، فكانت إجابة حكومة طهران إيجابية وأدت إلى شعور ممثلي المنظمة بالارتياح"، واضاف قائلًا: "كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد طالبت منذ فترة بتأسيس مكتب لها في طهران، وأن مثل هذا الطلب يخضع لدراسة حكومة الشاه، وقبل أن اعود أمرت من طهران بأن أبلغهم بأن حكومة الشاه. راغبةً في أن تدرس معهم إمكانية فتح مكتب لهم في طهران، وإلى جانب ذلك صرح الشاه لصحيفة الأهرام عام 1976، قائلًا: "إننا نؤكد على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في السعي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط"(الحمراني، 2020، ص ص 124-125).

وهنا لابد من الإشارة إلى الجهود التي بذلها السفير الإسرائيلي في إيران يوري لوبراني للحيلولة دون افتتاح مكتب لمنظمة التحرير في طهران، فقد اجتمع لوبراني في 8 تموز 1976 مع ضياء قهاري مدير الشعبة السياسية الثامنة، واشار الى دعايات بعض الصحف الايرانية ولاسيما (كيهان) لصالح منظمة التحرير، وسأله إن هذا يعني حدوث تغيير في سياسة الحكومة الايرانية بعد زيارة الرئيس السادات، والتقى بعد ذلك بأيام، وزير الخارجية الإيراني خلعتبري، وعبر عن قلقه الشديد حيال عزم إيران فتح مكتب لمنظمة التحرير لديها (ولايتي، 2008، 581).

وساهمت عدة اسباب في تعميق فجوة الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية وشاه إيران، ومنها عثور المخابرات الإيرانية في عام 1976، على رسالة من منظمة التحرير الفلسطينية موجهة إلى المعارضة الإيرانية، توضح فيها التعاون المشترك القائم بين الطرفين، وتؤكد على تدريب المعارضة الإيرانية في معسكرات خاصة تابعه للمنظمة (الحمراني، 2020، ص127).

وشهدت المدة التي أعقبت الحرب العربية – الإسرائيلية عام 1973 ، عدة متغيرات في مسيرة الصراع العربي – الإسرائيلي، لعل أبرزها: المفاوضات التي جرت بين مصر و(اسرائيل) عامي 1977–1978 والتي قادت في نهاية المطاف إلى توقيع معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية عام 1979 ، وقد بذل شاه إيران جهودًا كبيرة في تقريب وجهات النظر بين الطرفين، ولاسيما أنه كانت له علاقات وثيقة مع كل من الرئيس المصري انور السادات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، وقد استغل الشاه علاقاته الشخصية معهما ولاسيما مع الرئيس السادات، وسعى لفض النزاع بين الجانبين، وبالفعل تكللت المفاوضات بينها بالتوقيع على معاهدة السلام المعروفة باسم كامب ديفيد (معسكر داود) (العبيدي، 2012، ص2).

وفي اطار دعم الشاه لمعاهدة كامب ديفيد لمح الشاه الى احتمال استعمال سلاح النفط ضد (اسرائيل)، ففي مقابلة مع صحيفة شيكاغو تريبيون، يوم24 أيار 1978 قال الشاه: "إنه اذا لم يتم تحقيق تقدم في (مسيرة السلام) فسيكون بالإمكان استخدام سلاح النفط ضد (اسرائيل)... وإنه اذا ما اتحدت جميع الدول المنتجة للنفط في اطار الامم المتحدة، وفرضت حظرًا على تزويد (اسرائيل) بالنفط فقد يكون مثل هذا الحظر مفيدًا بالدفع باتجاه السلام (سيجف، 1989، ص171).

واستمرت جهود الشاه في سعيه لإنشاء توافق في المواقف بين مصر و(اسرائيل) مستندًا على أهمية وموقع إيران في المنطقة وعلاقاتها مع كل من (اسرائيل) ومصر، وقد أيدت إيران المبادرات الأمريكية الخاصة بتسوية النزاع العربي الإسرائيلي كافة، وأيدت بعدها زيارة السادات إلى القدس المحتلة، وقال السادات في هذا الصدد: "إن الزيارة التي قمت بها إلى القدس جاءت بالتنسيق والتخطيط مع شاه إيران"، وقد توصل الجانبان المصري والإسرائيلي إلى اتفاق كامب ديفيد للسلام في العام 1978 بجهود وإشراف أمريكي، وقد أثنى أحد كبار المسؤولين الأمريكيين على الدور الإيراني في عملية السلام قائلًا: "جهود الولايات المتحدة من أجل دفع الحل السلمي كانت ستكون صعبة لولا الدعم الإيراني" (الغامدي، 2013، ص56).

وعلى وفق ما تقدم، يبدو أن شاه إيران كان يحاول سحب تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني وأراد أن يكون الملك الاردني الحسين بن طلال هو ممثل الفلسطينيين، إذ إن الاخير كان يسعى إلى ذلك أيضًا، مما يبرر عمق الخلاف بين الشاه ومنظمة التحرير الفلسطينية، والأمر الآخر الذي عمق الخلاف هو التعاون المشترك بين ياسر عرفات الإمام الخميني، فالأخير ارتبط في علاقات مميزة مع منظمة التحرير الفلسطينية؛ كونها ممثلًا عن حقوق الفلسطينيين، واستمر التعاون المشترك بين المنظمة والمعارضة الايرانية الى سقوط نظام الشاه عام 1979 (الحمراني، 2020، ص127).

ويتضح مما تقدم، أن الشاه كان متحفظًا من اقامة علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية؛ بسبب علاقتها مع المعارضة الايرانية المتمثلة بالإمام الخميني، على الرغم من محاولاته في تحسين علاقة ايران بالأنظمة العربية من جهة، ومن جهة اخرى لم يرغب الشاه في أن يخسر الجانب الغربي والاسرائيلي الذي يمثل دعامة حكمه واقتصاد بلاده، ولاسيما بعد الفجوة التي سببها الصراع العربي_ الإسرائيلي، بينه وبين

الشعب الايراني ورجال الدين. فعلى الرغم من تصريحاته المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني فقد كان يضع مصلحة ايران فوق كل اعتبار.

الخاتمة:

1. تُظهر نتائج البحث أن سياسة إيران تجاه تطورات القضية الفلسطينية خلال المدة (1964–1978) اتسمت بطابع براغماتي واضح، إذ ارتبطت أساسًا بحسابات المصالح الاستراتيجية أكثر من التزامات أيديولوجية.
2. على الرغم من إعلان إيران تأييدها السياسي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية، ولاسيما خلال أحداث مفصلية مثل: حرب تشرين 1973، فإن ممارساتها الفعلية اتسمت بالحذر، مع تجنّب الانخراط المباشر في دعم العمل العسكري أو الفصائل الفلسطينية.
3. سعت إيران إلى تحقيق توازن دقيق بين علاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة و(إسرائيل) وبين محاولاتها الظهور بمظهر الدولة الداعمة للقضايا الإسلامية، بهدف تحسين علاقاتها مع الدول العربية.
4. تجلّى هذا التوجه في مشاركتها في المؤتمرات الإسلامية، مثل: مؤتمر القمة الإسلامي الأول عام 1969، بما يعكس سعيها لتعزيز حضورها الدبلوماسي في العالم الإسلامي.
5. أظهرت مواقف إيران خلال أحداث أيلول الأسود عام 1970 ميلًا واضحًا لدعم استقرار الأنظمة الحليفة لها، ولو كان ذلك على حساب منظمة التحرير الفلسطينية.
6. تعكس هذه السياسة المزدوجة طبيعة النظام الإيراني في عهد الشاه، الذي قدّم اعتبارات الأمن القومي والتحالفات الدولية على حساب الدعم الفعلي للقضية الفلسطينية.
7. أسهم هذا النهج في الحد من تأثير إيران في مجريات الصراع العربي–الإسرائيلي خلال تلك المرحلة، على الرغم من استمرارها في الحفاظ على حضور دبلوماسي وإعلامي في هذا الملف.

قائمة المصادر والمراجع:

اولًا: الرسائل والاطاريح الجامعية:

أ: الرسائل الجامعية

1. ابو سعده، محمد احمد عبد. (2020). السياسة الايرانية تجاه حركات المقاومة الاسلامية في فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الانسانية. جامعة الازهر. غزة.
2. الجدبة، خضر عبدالغفار موسى. (2005). موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من القضية الفلسطينية من عام 1969م– حتى عام 2000م. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب. الجامعة الاسلامية. غزة.
3. الحمراني، عباس جباره طفيح. (2020). العلاقات الايرانية الاردنية 1953– 1979. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الاساسية. الجامعة المستنصرية. بغداد.
4. الغامدي، نايف بن محمد بن سعد. (2013). العلاقات الايرانية الاسرائيلية للفترة من 1951–2012 وتأثيراتها على مجلس التعاون لدول الخليج العربية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا. الجامعة الاردنية. الاردن.
5. فنجان، فاتن حسين. (2022). السياسة الخارجية الايرانية تجاه ازمات الشرق الاوسط "القضية الفلسطينية أنموذجًا". (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم السياسية. جامعة النهرين. العراق.
6. اللهيبي، محسن ثلج احمد. (2013). العلاقات المصرية – الايرانية 1952–1979 دراسة تاريخية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب. جامعة الموصل. العراق.

ب: الاطاريح الجامعية

1. العيساوي، عائد مجيد عبد زيد. (2023). ايران والقضية الفلسطينية 1979–1997. (اطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية للعلوم الانسانية. جامعة بابل. العراق.
2. الموسوي، احمد طعمة حسن جعفر. (2023). السياسة الايرانية تجاه الحروب العربية الاسرائيلية 1948–1973 دراسة في الموقفين الرسمي والشعبي. (اطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب. جامعة البصرة. العراق.

ثانيًا: الكتب العربية والمعربة

1. ابو زيد، سركيس. (2010). ايران والمشرق العربي مواجهة ام تعاون؟. بيروت. مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي.
2. سيجف، شموئيل. (1983). المثلث الايراني: العلاقات السرية بين اسرائيل– ايران– والولايات المتحدة. (غازي السعدي، مترجم). عمان، دار الجليل للنشر.
3. العبيدي، محمد عبدالرحمن يونس. (2023). ايران وقضايا المشرق العربي 1941–1979. الموصل. دار نون للطباعة والنشر.
4. ولايتي، علي اكبر. (2008). ايران وتطورات القضية الفلسطينية دراسة في وثائق وزارة الخارجية الايرانية (1897م–1979م). ط 2. (عبدالرحمن العلوي، مترجم). لبنان. دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

5. محمد، نعيم جاسم. (2016). ايران في عهد حكومة امير عباس هويدا (1965–1977) دراسة في تطور السياسة الداخلية. بيروت. دار العلوم العربية للطباعة والنشر.

ثالثًا: البحوث المنشورة

1. البكور، مصطفى احمد . (2024). ايران والقضية الفلسطينية: بين العقيدة والمنفعة. مجلة رواق ميسلون. العدد 13-14. متاح على: https://rowaq.maysaloon.fr/archives/9820 ، وقت الزيارة 11:00م، 2025/8/18.
2. حسين، احمد. (1990). العلاقات الثورية الايرانية– الفلسطينية 1968– 1990. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. المجلد1. العدد4 . بيروت.
3. عبودي، سراب حميد. (1983). العلاقات الايرانية – الاسرائيلية. مركز دراسات البصرة والخليج العربي. المجلد 15. العدد1. جامعة البصرة.
4. العبيدي، محمد عبدالرحمن يونس. (2012). ايران والصراع العربي– الاسرائيلي 1979–2009. مركز الدراسات الاقليمية. المجلد9، العدد28، جامعة الموصل،.
5. العلاق، احمد شاكر عبد. (2015). الاتفاقات الاقتصادية الامريكية_ الايرانية 1973–1976م في تقارير ومراسلات هنري كيسنجر. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية. العدد9 . جامعة الكوفة. العراق.
6. غازي، وداد جابر. (2020). الموقف الايراني من الاحزاب الفلسطينية (حركة حماس انموذجًا)1948–2013. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية. المجلد17. العدد69. بغداد.
7. غازي، وداد جابر. (2020). العلاقات الإيرانية الإسرائيلية1967–1979. مجلة اكليل. عدد خاص. الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات. بغداد.
8. كاظم، فرات عبدالحسين. (2012). موقف الامام الخميني من العلاقات الايرانية – الاسرائيلية والقضية الفلسطينية منذ انطلاق حركته السياسية حتى حرب تشرين الاول 1962–1973. مجلة ابحاث البصرة(العلوم الانسانية). الالمجلد 37. العدد4. البصرة .
9. الكواز، محمد سالم احمد. (2013). العلاقات الايرانية الاسرائيلية 1948–1979. مجلة دراسات اقليمية. الالمجلد10. العدد31. جامعة الموصل.

List of sources and references:

First: Theses and Dissertations

A. Master's Theses

1. Abu Saada، Mohammed Ahmed Abd. (2020). Iranian policy toward Islamic resistance movements in Palestine .(Unpublished master's thesis). Faculty of Arts and Humanities. Al-Azhar University. Gaza.
2. Al-Jadbah، Khader Abdelghaffar Mousa. (2005). The of the Organization of Islamic Conference on the Palestinian from 1969 to 2000. (Unpublished master's thesis). Faculty of Arts. Islamic University. Gaza.
3. Al-Hamrani، Abbas Jabara Tufaih. (2020). Iranian-Jordanian relations، 1953–1979 .(Unpublished master's thesis). College of Basic Education. Al-Mustansiriyah University. Baghdad.

4. Al-Ghamdi، Nayef bin Mohammed bin Saad. (2013). Iranian-Israeli relations from 1951 to 2012 and their impact on the Gulf Cooperation Council .(Unpublished master's thesis). Graduate School. University of Jordan. Jordan.
5. Finjan، Faten Hussein. (2022). Iranian foreign policy toward Middle East crises: The Palestinian as a case study .(Unpublished master's thesis). College of Political Science، Al-Nahrain University، Iraq.
6. Al-Laheibi، Mohsen Thalij Ahmed. (2013). Egyptian-Iranian relations، 1952–1979: A historical study .(Unpublished master's thesis). Faculty of Arts. University of Mosul. Iraq.

B. Doctoral Dissertations

1. Al-Issawi، Aid Majid Abdul Zaid. (2023). Iran and the Palestinia. 1979-1997. (Unpublished doctoral dissertation). College of Education for Human Sciences. University of Babylon. Iraq.
2. Al-Mousawi، Ahmed Taama Hassan Jaafar. (2023). Iranian policy toward the Arab–Israeli wars. 1948–1973: A study of the official and popular positions. (Unpublished doctoral dissertation). College of Arts. University of Basra. Iraq.

Second: Arabic and Translated Books

1. Abu Zaid، Sarkis. (2010). Iran and the Arab Mashreq: Confrontation or cooperation? Beirut. Center for Civilization for the Development of Islamic Thought.
2. Segev، Shmuel. (1983). The Iranian Triangle: The secret relations between Israel، Iran، and the United States. (Gazi Al-Saadi، Trans). Amman. Dar Al-Jalil for Publishing.
3. Al-Obaidi، Mohammed Abdulrahman Younis. (2023). Iran and the issues of the Arab Mashreq 1941–1979 . Mosul. Dar Noon for Printing and Publishing.
4. Velayati، Ali Akbar. (2008). Iran and the developments of the Palestinian issue: A study based on documents of the Iranian Ministry of Foreign Affairs (1897–1979). 2nd ed. (Abdulrahman Al-Alawi، Trans). Lebanon. Dar Al-Hadi for Printing Publishing and Distribution.
5. Mohammed، Naeem Jassim. (2016). Iran during the government of Amir Abbas Hoveyda (1965–1977): A study in the development of domestic policy. Beirut. Dar Al-Uloom Al-Arabiya for Printing and Publishing.

Third: Published Research Articles

1. Al-Bakour، Mustafa Ahmed. (2024). Iran and the Palestinian issue: Between ideology and pragmatism. Rowaq Maysaloon Journal. Issues 13–14. Available at: https://rowaq.maysaloon.fr/archives/9820 (Accessed: August 18، 2025، 11:00 PM).
2. Hussein، Ahmed. (1990). Iranian–Palestinian revolutionary relations. 1968–1990. Journal of the Institute for Palestine Studies. Vol. 1. No. 4. Beirut.
3. Abboudi، Sarab Hamid. (1983). Iranian–Israeli relations. Basra and Arab Gulf Studies Center Journal. Vol. 15، No. 1. University of Basra.
4. Al-Obaidi، Mohammed Abdulrahman Younis. (2012). Iran and the Arab–Israeli conflict. 1979–2009. Regional Studies Center Journal. Vol. 9. No. 28. University of Mosul.
5. Al-Allaq، Ahmed Shaker Abd. (2015). U.S.–Iranian economic agreements. 1973–1976 in the reports and correspondence of Henry Kissinger. Journal of the College of Education for Women (Humanities). No. 9. University of Kufa. Iraq.

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

6. Ghazi، Widad Jaber. (2020). The Iranian position toward Palestinian parties (Hamas as a model). 1948–2013. Al-Mustansiriyah Journal for Arab and International Studies. Vol. 17، No. 69. Baghdad.
7. Ghazi، Widad Jaber. (2020). Iranian–Israeli relations 1967–1979. Iklil Journal. Special Issue. Iraqi Scientific Society for Manuscripts. Baghdad.
8. Kazem، Furat Abdulhussein. (2012). Imam Khomeini's on Iranian–Israeli relations and the Palestinian issue from the beginning of his political movement until the October War، 1962–1973. Basra Research Journal (Humanities). Vol. 37. No. 4. Basra.
9. Al-Kawwaz، Mohammed Salem Ahmed. (2013). Iranian–Israeli relations 1948–1979. Regional Studies Journal. Vol. 10، No. 31. University of Mosul.